موسكو تتحدى: لن نسمح بحظر جوي فوق سورية

الرياض تدعو إلى الوقوف بوجه مزودي الأسد بالسلاح... والمالكي ينتقد مرسي بعبارات دمشق

تحدت موسكو أمس الدول المناهضة لنظام الرئيس بشار الأسد معلنة أنها لن تسمح بفرض حظر جوي فوق سورية، في حين دعت الرياض العالم الإسلامي إلى الوقوف بوجه الدول التي تزود الأسد بالسلاح في إشارة واضحة إلى موسكو وإيران، في حين دخل رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي أمس على خط التوتر بين القاهرة ودمشق، موجهاً انتقادات للرئيس المصري محمد مرسي مستخدماً نفس العبارات التي استخدمها مصدر سوري مسؤول أمس الأول.

مقاتل سوري معارض يتخذ وضعية قتالية قبل أيام في درعا حيث يحاول «الجيش الحر» انتزاع السيطرة على الحاجز 41 الحدودي مع الأردن (رويترز)

قبل ساعات من لقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة الثمانية في إيرلندا، ورغم نفي واشنطن اتخاذها قراراً بفرض حظر جوي فوق الأجواء السورية، تحدت موسكو أمس الدول المناهضة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، مؤكدة انها لن تسمح بإقامة منطقة حظر جوي فوق سورية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش أمس، "رأينا مع نموذج ليبيا كيف يمكن فرض مثل هذه المنطقة، وكيف تطبق مثل هذه القرارات. لا نريد تكراراً لهذا الامر في النزاع السوري. أعتقد اننا لن نسمح مبدئياً بمثل هذا السيناريو، هذه مناورات سببها عدم احترام القانون الدولي".

وكان بوتين اطلق أمس الأول في ختام محادثات مع رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون مواقف متشددة، مؤكداً انه لن يقدم أي تنازل في الموضوع. وقال الرئيس الروسي: "اعتقد أن الجميع سيوافق على أن الأمر لا يستحق دعم أشخاص لا يكتفون بقتل أعدائهم بل يلتهمون أعضاءهم علناً أمام الكاميرات"، في اشارة الى شريط فيديو بث في مايو الماضي يظهر مقاتلاً معارضاً ينتزع أعضاء من جثة أحد الجنود السوريين ويتظاهر بأكلها. وأكد بوتين الذي تقوم بلاده بتسليح نظام الرئيس السوري بشار الأسد أن موسكو تحتفظ بحقها في إمداد دمشق بصواريخ أرض - جو من طراز "اس 300"، مضيفاً: "نحن لا ننتهك أي قاعدة أو معيار، وندعو جميع شركائنا الى تبني السلوك نفسه".

السعودية

إلى ذلك، دعت المملكة العربية السعودية أمس العالم الإسلامي الى الوقوف بوجه تزويد النظام السوري بالأسلحة والعتاد. وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي عبدالعزيز خوجة في بيان، عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء، برئاسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إن "المجلس أهاب بالأمة الإسلامية أن تقف في مواجهة تزويد هذا النظام (السوري) الفاقد للشرعية بالأسلحة والعتاد والأفراد، لعدم مواصلة عدوانه على الشعب السوري النبيل"، وأضاف البيان أن "مجلس الوزراء اطلع على تقرير عن تداعيات الأحداث التي تشهدها المنطقة، والاتصالات والمشاورات والمباحثات الدولية بشأنها، خاصة الانتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان في سورية، واستمرار المذابح واستخدام الآلة العسكرية ضد أبناء الشعب السوري".

وجدد "التأكيد على المواقف الثابتة للمملكة العربية السعودية تجاه تلك الأحداث". وذكر البيان أن الملك السعودي أكد خلال الجلسة "حرصه على أمن البلاد والعباد واستقرارهما وضمان التطور الذي يشمل القطاعات جميعها والرقي بمستوى الإنسان السعودي لمواجهة تحديات العصر". وحذر الملك "من مغبة المغامرات التي ترتكبها بعض الدول وتدخلها في الشؤون الداخلية للآخرين مما يزيد حدة التوتر وعدم الاستقرار". وقال البيان إن "المجلس أعرب عن تقدير المملكة للجهود التي يبذلها مجلس حقوق الإنسان لتعزيز التعاون الدولي في مجال حقوق الإنسان"، منوهاً بـ"القرارات التي اعتمدها في ختام أعمال دورته الـ23 في جنيف".

ونقلت وكالة "رويترز" أمس عن "مصدر خليجي" أن السعودية بدأت في إمداد المعارضة السورية بصواريخ مضادة للطائرات "على نطاق صغير" منذ نحو شهرين. وذكر المصدر أن الصواريخ التي تطلق من الكتف تم الحصول على معظمها من موردين في فرنسا وبلجيكا، مضيفاً أن فرنسا دفعت تكاليف نقل الأسلحة إلى المنطقة.

المالكي

إلى ذلك، وجه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس انتقادات قاسية للرئيس المصري محمد مرسي بعد قرار الأخير بقطع علاقات القاهرة الدبلوماسية مع النظام السوري. واستغرب المالكي في كلمة في بغداد "قيام بعض الدول العربية بقطع علاقاتها مع سورية في حين أنها لا تقوم بنفس الإجراء مع إسرائيل"، مشيراً الى "أننا نتناسَينا المشاكل والمعاناة من سياسات هذا الكيان". وكان مصدر سوري مسؤول رد أمس الأول على قرار مرسي بالعبارة نفسها.

ومن جهة أخرى، حذر المالكي من "خطورة تسليح المعارضة السورية على سورية والمنطقة"، وذلك خلال استقباله الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون.

المقداد

في السياق، انتقد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد سعي الغرب لدعم المعارضة السورية من أجل "تغيير توازن القوى" على الأرض قبل عقد "مؤتمر جنيف 2" الدولي، معتبراً أن ذلك يعكس رغبة في "استمرار القتال وسفك الدماء".

ورأى المقداد في تصريحات صحافية نشرت أمس أن "الدول التي تطرح مقاربات مماثلة هي التي تقف وراء كل ما يجري في سورية"، زاعماً أن "الميزان الوحيد يحدده الشعب السوري والقيادة السورية ليس من خلال القتل والدمار، لكن من خلال أن يجلس السوريون في حوار وطني وبقيادة سورية دون تدخل أجنبي من أجل أن يتوصلوا الى حل سلمي".

انفجار المزة

ميدانياً، قتل عشرة عناصر من القوات الموالية للأسد على الأقل في تفجير سيارة مفخخة ليل الاحد - الاثنين استهدف مطار المزة العسكري في غرب دمشق، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان أمس.

وأوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن أن "التفجير كان ضخما وسمع في ارجاء عدة من العاصمة، وتبعته اصوات انفجارات صغيرة يعتقد انها ناجمة عن صواريخ محلية الصنع اطلقها مقاتلون معارضون في اتجاه مكان الهجوم".

واشار عبدالرحمن الى أن مطار المزة، وهو اكبر المطارات العسكرية في سورية "يوازي من حيث الأهمية مطار دمشق الدولي. إنه المطار الذي يستخدمه بشار الأسد في تنقلاته وكذلك ايضا كبار مسؤولي النظام والقادة العسكريين". وتتولى حماية المطار الفرقة الرابعة في الجيش الأسدي التي تعتبر من أقوى الفرق العسكرية وهي مكلفة بحماية دمشق ومحيطها ويقودها ماهر الأسد شقيق الرئيس.

(موسكو، الرياض، بغداد - أ ف ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

مقتل 10 من عناصر الأسد في هجوم انتحاري استهدف مطار المزة العسكري

سلة أخبار

تحطم طائرة عسكرية إماراتية أثناء التدريب

أفادت وكالة الأنباء الإماراتية نقلا عن بيان صادر من القوات المسلحة أمس، أن طائرة تدريب عسكرية إماراتية تحطمت أثناء مهمة تدريبية اعتيادية ما أسفر عن مقتل قائدها. وأكد البيان سقوط طائرة تدريب عسكرية أمس الأول، تابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، مشيرا إلى أن الحادث وقع «أثناء مهمة تدريبية اعتيادية ونتج عنه استشهاد قائد الطائرة».

(دبي - أ ف ب)

الأردن يشتري منتجات نفطية

ذكرت مصادر أردنية في قطاع النفط أمس، أن شركة مصفاة البترول الأردنية اشترت 830 ألف طن من منتجات النفط في السوق الفوري، مضيفة أن الشركة اشترت 500 ألف طن من زيت الغاز بنسبة كبريت 0.5 في المئة على مدى الفترة من يوليو إلى اكتوبر المقبلين بزيادة 29 دولارا للطن على أسعار الشرق الأوسط. ومن المتوقع أن يؤدي شراء الأردن لزيت الغاز إلى استمرار ارتفاع أسعار زيت الغاز الآسيوي بعد أن قفزت الى أعلى مستوياتها في ثلاثة أشهر تقريبا يوم الجمعة الماضي. وقالت المصادر إن الأردن اشترى 120 ألف طن من بي. بي إنرجي و210 آلاف طن من زيت الوقود من بي.بي إنرجي. ويعاني الأردن نقصا في الوقود والمشتقات النفطية.

(سنغافورة - رويترز)

رعد: نخوض في سورية معركة مصير الأمة

● الجميل: نصرالله حوّل لبنان إلى أرض معركة ● «الدستوري» يتخذ قراره اليوم

● بيروت - الجريدة.

دافع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله) النائب اللبناني محمد رعد أمس عن مشاركة حزب الله في القتال في سورية، معتبرا أن "المعركة التي يخوضها مجاهدو المقاومة الإسلامية اليوم هي معركة مصير الأمة، لأنها آخر ورقة يلعبها المستكبرون الدوليون والمتواطئون معهم من أنظمة المنطقة".

واعتبر رعد أن "هؤلاء يريدون إسقاط خيار المقاومة وروحها وإنجازاتها، لا لشيء إلا لأن المقاومة أشعرتهم بالعزة، ولأنهم قوم قد هان عليهم عيش الذل، ولأن المقاومة فتحت نافذة أمل واعد للأمة ولشعوبها، بأن من أراد الحياة والسيادة والاستقلال ليس له خيار إلا المقاومة، وهو الخيار الذي استعصى على العدو إسقاطه، فخسر معركته وحربه وجها لوجه، لذا لم يبق أمام هذا العدو الا أن يستحدث محورا خلفيا ليطعننا في ظهورنا ويسقط مقاومتنا في لبنان".

في غضون ذلك، نجحت عشائر وفعاليات بعلبك -الهرمل السياسية والاجتماعية في تجنيب المنطقة فتنة اطلت بوجهها إثر مقتل الشبان الاربعة من آل جعفر وأمهز في وادي رافق في جرود عرسال- القاع أمس الأول في كمين لمسلحين مجهولين.

وكان الشيخ نبيل أمهز قال في بيان باسم آل أمهز بعد مقتل شاب من العائلة بكمين وادي رافق إن "هذه الجريمة النكراء البشعة التي وقعت في هذه المنطقة تهدف إلى ابعاد المقاومة (في اشارة الى حزب الله) عن خطها الحقيقي، وايجاد الفتنة التي لطالما كنا نسعى جاهدين لابعادها وسنبقى"، لافتا الى "الرغبة عند القيادة الحكيمة والتوصيات التي صدرت عنها بأنه لابد من ضبط النفس وما امكن من الانفعالات كي لا ننجر الى الفتنة وهذا ما حصل".

الجميل

في غضون ذلك، اعتبر منسق اللجنة المركزية في حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل أمس أن "حزب الله يحكم البلد، ويأخذ قرارات ويفرض امرا واقعا على البلد بقوة السلاح"، مضيفا أنه "على الحزب ان يعي ان ما يحصل اليوم ليس لصالحه وهو بما يقوم به يؤذي كل اللبنانيين".

واعتبر أن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله "حوّل لبنان الى ارض معركة"، متسائلا: "بأي حق يحق له رهن مصير جميع اللبنانيين بإرادته، وهو ليس من يقرر ارسال شباب لبنانيين للموت ولأجل من؟". ورأى ان وزير الخارجية عدنان منصور "يتصرف بناء على انتمائه الطائفي والحزبي وليس الوطني".

«الدستوري»

وتتجه الانظار مجددا إلى المجلس الدستوري، الذي يجتمع اليوم للمرة الثالثة وربما الاخيرة للنظر في الطعنين المقدّمين بقانون التمديد للمجلس النيابي، وسط معلومات تؤكد أن ما كُتب قد كُتب، وأن التمديد سنة و5 اشهر للبرلمان اصبح قائما، وقاطع ثلاثة قضاة مقربون من رئيس المجلس النيابي نبيه بري وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الجلستين السابقتين ما منع اكتمال النصاب.

الجيش اللبناني يشدد إجراءاته الأمنية في البقاع بعد كمين وادي رافق أمس الأول (رويترز)

المالكي: «الحيتان والأفاعي» تعمل على إعادة «البعث» إلى السلطة

مقتل 12 شخصاً في هجمات متفرقة في العراق

اتّهم رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، أمس، من وصفهم بـ"الحيتان والأفاعي" بالعمل على إعادة حزب البعث إلى السلطة في العراق، من خلال ممارسات عديدة من بينها تعطيل القوانين التي تجرم البعث وتمنع رجوعه، داعياً العراقيين إلى "الحذر من هذا التوجّه الذي يريد إلغاء الرأي الآخر".

وقال المالكي خلال كلمة ألقاها في احتفالية أقيمت في بغداد بمناسبة يوم السجين السياسي العراقي، "هناك دول خارجية تدّعي الديمقراطية هي التي تقف وراء التفجيرات، وآخرها ما حصل أمس"، مضيفا أن "مَن يقف وراء العمليات الإرهابية التي تسهدف العراق هم الحيتان والأفاعي التي لا تريد للعراق خيراً، وتحاول أن تعيد البعث إلى السلطة".

ودعا إلى "الوقوف صفاً واحداً للقضاء على محاولات البعث للعودة بعناوين مختلفة"، معتبراً أن "الطريق أمام العراقيين مازال محفوفاً بالمخاطر، ونحن بحاجة إلى الوحدة ورص الصفوف، والاهتمام بالمواطنين، لاسيّما شريحة الشهداء والسجناء السياسيين الذين ضحوا من أجل العراق".

كما انتقد المالكي المجتمع الدولي بسبب ما وصفه بـ"ازدواجية" تعامله مع قضايا حقوق الإنسان في دول العالم ومنها العراق.

وقال إن "مطالب المتظاهرين في العراق مشروعة، والمطالب في مكان آخر غير مشروعة"، مضيفاً: "التظاهرات في العراق مشروعة، حتى إن قطعت الطرق وأحرقت أو اختطفت، ورغم الذين نراهم يومياً على شاشات التلفزيون يتحدثون قائلين نحن "القاعدة"، لكن من هم أكثر سلمية منهم في دولة أخرى يعتبرون لصوصا وحرامية وخونة ومخربين".

واعتبر أن العالم يسكت عن تظاهرات بعض الدول ويتحدث عن تظاهرات العراق، لحسابات سياسية.

إلى ذلك، قتل 12 شخصاً على الأقل في ثلاث هجمات متفرقة في العراق أمس.

وقالت الشرطة العراقية إن سبعة أشخاص قتلوا في انفجار قنبلة في مطعم في منطقة التاجي شمالي بغداد، كما قتل شخصان وأصيب سبعة في انفجار قنبلة مثبتة في حافلة صغيرة في المكان ذاته.

وأضافت: وفي مدينة الفلوجة فجّر انتحاري يرتدي زي الشرطة نفسه أمام مدخل مركز للشرطة في المدينة، حيث كان رجال شرطة يدلون بأصواتهم في انتخابات مجالس المحافظات، وقتل ثلاثة أشخاص.

وكانت انتخابات مجالس المحافظات جرت في أبريل، إلا أن الحكومة أرجأت التصويت في محافظتي الأنبار ونينوى بسبب التوترات، ومن المقرر أن تجري الانتخابات في 20 يونيو الجاري.

(بغداد ـ أ ف ب، يو بي آي)

جنود عراقيون يرفعون أصابعهم بالحبر الأزرق بعد الإدلاء بأصواتهم في مركز اقتراع في الرمادي أمس (أ ف ب)

الخرطوم وجوبا تتفاديان أزمة نفطية

يستعد السودان وجنوب السودان لاتخاذ خطوات بوساطة الاتحاد الإفريقي لتفادي أزمة نفطية بين البلدين وسط اتهامات متبادلة بدعم المتمردين في أراضيهما.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية أبوبكر الصديق أمس، إن الاتحاد الإفريقي اقترح الإبقاء على منطقة منزوعة السلاح بين البلدين وإنشاء آلية للتحقق من مزاعم البلدين بدعم المتمردين.

وأوضح الصديق أن السودان أبلغ رسميا الاتحاد «الموقر» قبوله لاقتراحه من أجل تفادي أزمة نفطية بين البلدين.

(الخرطوم - رويترز)

الاتحاد الأوروبي يمول موريتانيا لمكافحة الفقر

أعلن الاتحاد الأوروبي أمس، أنه منح موريتانيا مبلغ 46 مليون يورو على شكل دعم للميزانية من أجل «تعزيز جهود محاربة الفقر» في هذا البلد الافريقي الذي يواجه منذ سنوات موجة جفاف.

وقالت بعثة الاتحاد في نواكشوط في بيان إن الطرفين وقعا على الاتفاقية وعملية التمويل هذه تندرج في اطار برنامج لدعم الميزانية، مضيفا أن 40 مليون يورو من هذا المبلغ ستخصص لدعم الميزانية على مدى عامين، في حين ستستخدم الستة ملايين يورو المتبقية على شكل دعم مؤسسي مدة ثلاث سنوات.

(نواكشوط - أ ف ب)

«حماس» تطالب «حزب الله» بالانسحاب من سورية

● غزة - سمية درويش

طالبت حركة "حماس" أمس "حزب الله" بـ"سحب قواته من سورية وإبقاء سلاحه موجهاً فقط ضد العدو الصهيوني"، مشيرةً إلى أنّ "دخول قواته في سورية أسهم في زيادة الاستقطاب الطائفي في المنطقة". ودعت "حماس" الحزب إلى "الحرص على وحدة الأمة وتجنب كل أشكال الاستقطاب الطائفي والمذهبي والعرقي"، وأكّدت "حق الشعب السوري الثابت في نيل حقوقه وأمانيه وتطلعاته في الحرية والكرامة وهو الشعب الأصيل الذي كان دوماً مخلصاً لنهج المقاومة وفي طليعة المقاومين والممانعين".

وشددت "حماس" على أنّ "القضية الفلسطينيّة هي القضية المركزية للأمة العربيّة والإسلاميّة، ومقاومة الاحتلال الصهيوني هي مهمتها الأساسيّة ولا بد من الحفاظ على بوصلة المقاومة واتجاهها مهما كانت الظروف والأحوال".